الثورة البوليفية والموقف الامريكي منها ١٩٥٢-١٩٥٦

م.د .عباس هادي موسى الباحثة . اشواق عبد الحسين مسعد
كلية التربية للبنات/ جامعة البصرة

الملخص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الثورة البوليفية والموقف الامريكي منها ١٩٥٢ – ١٩٥٥ اذ ان الولايات المتحدة لم تعارض الثورة البوليفية بشكل علني ، بل عملت على دعم الحكومة البوليفية بعد ان تأكدت من انها غير شيوعية ،ولكنها في الوقت نفسه بدأت في وضع سياسات عملت من خلالها على تقييد الحركة الثورية في بوليفيا واحتوائها حتى لا تنتقل عدوى الثورة من بوليفيا الى دول امريكا اللاتينية الاخرى ومن ثم الحفاظ على المصالح الامريكية في امريكا اللاتينية.

Bolivian revolution and the American position 1952-1956

Lect . Dr. Abbas Hadi Mousa

Researcher. Ashwaq Abdel Hussein Mosaad

College of Education for Women / University of Basrah

Abstract

The research aims to shed light on the Bolivian revolution and the American position from 1952 to 1955. The United States did not openly oppose the Bolivian revolution. It worked to support the Bolivian government after it proved to be non-communist. At the same time, To restrict and contain the revolutionary movement in Bolivia so that the revolution does not pass from Bolivia to other Latin American countries and thus preserve American interests in Latin America .

المقدمة

تنبثق اهمية اختيار موضوع سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه بوليفيا ١٩٥٢-١٩٦٤ من واقع المرحلة التاريخية التي استوعبتها الدراسة ومن اهمية ما شهدته المدة من احداث سياسية كان ابرزها اشتداد الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية.

ويأتي اختيار الموضوع لتسليط الضوء على احد اكثر السياسات الخارجية مثارا للجدل والنقاش وهي السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية التي اصبحت تحظى باهتمام كبير من الباحثين، لما تتمتع به هذه السياسة من التعقيد والتداخل وكثرة الاهتمامات والتدخلات الخارجية ونظرا لكثرة هذه التدخلات تأتي هذه الدراسة لتركز على هذه السياسة تجاه منطقة تعتبر حساسة بالنظر الى قربها الاقليمي من الولايات المتحدة الامريكية وهي منطقة امريكا اللاتينية التي تعد بوليفيا موضوع الدراسة جزءا منها، فقد ظلت هذه المنطقة بحسب مبدأ مونرو خاضعة للنفوذ الامريكي الذي يتيح لها حق مراقبة وحماية المنطقة من اي تدخل خارجي.

كان عدم الاستقرار السياسي الصفة الغالبة على بوليفيا اذ اعتمدت اقتصاديا على تصدير منتج واحد وهو القصدير[١] الذي كان سعره يتأثر سلبا وايجابا بالأوضاع العالمية ومن ثم كانت الاوضاع الداخلية البوليفية تتأثر تبعا لذلك ، فضلا عن تعرضها لكثير من الازمات السياسية التي كان لها تأثير كبير عليها اضافة الى ازماتها الداخلية والانقلابات العسكرية [٢].

بدأت العلاقات الامريكية الرسمية بين الولايات المتحدة الامريكية وبوليفيا وهي تعمل على مد نفوذها الاقتصادي ومن ثم السياسي اليها ، ولما كان النفوذ البريطاني فيها عائقا امامها عملت على تحديه ، ليس فقط في بوليفيا ولكن في امريكا اللاتينية بأكملها وعن طريق (مبدا مونرو عام ١٨٢٣)[٣] كانت اهداف الولايات المتحدة تزداد وضوحا فقد وضع المسؤولون الامريكيون الخطط اللازمة لتحقيقها[٤] .

كان لسوء الاوضاع الداخلية البوليفية التي عانى منها الشعب البوليفي اثرها الواضح في صناعة مرحلة تعد من اهم المراحل في التاريخ البوليفي وهي المرحلة التي بدأت بقيام الثورة

البوليفية في عام ١٩٥٢ التي كان لنتائج حرب تشاكو (١٩٣٢-١٩٣٥)بين بوليفيا وبارغواي اثر مباشر في قيامها ، اذ ان تأثيرها السياسي والاجتماعي الكبير على المجتمع البوليفي اوجد وعيا جديدا لدى البوليفيين بالمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(٥).

لقد كان اندلاع الثورة في بوليفيا امرا متوقعا في ظل الظروف التي تعيشها ،لذا اوجدت الثورة البوليفية عند قيامها تغييرا هاما اثر بشكل كبير على جميع قطاعات الحياة في بوليفيا لا سيما الجانب الاقتصادي الذي شهد سيطرة الدولة على شركات التعدين والنفط ،الامر الذي جعل البلد يعاني من ازمات اقتصادية بسبب تأثير هذه السيطرة على الاستثمار في البلاد مما ادى الى انخفاض الدخل(٦).

وعندما تولى المجلس العسكري في بوليفيا زمام الامور اعرب رئيس اركان الجيش **توريس اورتيز Torres Ortiz** عن رغبته في تولي رئاسة بوليفيا بعد ان نجح في عقد تحالف مع الحركة الوطنية فضلا عن الحزب الاشتراكي البوليفي(٧).

تولى المجلس العسكري حكم بوليفيا في وقت كانت تعاني فيه من ازمة اقتصادية حادة، اذ انخفض انتاجها المعدني من القصدير فضلا عن تعرض هذه التجارة الى المنافسة في الوقت الذي كانت فيه الازمة الاقتصادية قد وصلت ذروتها في عام ١٩٥٢، مما اثر سلبا على جميع قطاعات الحياة في بوليفيا ،الامر الذي هدد المجلس العسكري وادى الى حدوث انقسامات داخل صفوف الجيش مع امكانية حدوث انقلاب ضد المجلس العسكري(٨).

استمرت محاولات الحركة الوطنية الثورية للسيطرة على الحكم في بوليفيا من خلال الاعتماد على القوة العسكرية، لاسيما مع تسلم الجنرال **انطونيو سليم Antonio Seleme** احد اعضاء المجلس العسكري ووزير الشرطة القومية البوليفية مسؤولية الادارة الداخلية الذي تعهد بتقديم الدعم للثورة (٩).

وقد جاء موقف سليم الداعم للحركة الوطنية في الوقت الذي واجه فيه المجلس العسكري بقيادة توريس خلافات مع المعارضين ، اذ استغل هذا الخلاف للحصول على دعم الحركة

الوطنية في حالة الاطاحة بالجنرال توريس ،لا سيما بعدما علم سليم عزم توريس على تنحيته من منصبه(١٠).

ادت المفاوضات التي قادها سليم مع الحركة الوطنية الى قيام انقلاب عسكري كالانقلاب الذي حدث خلال المدة (١٩٤٣-١٩٤٦) ولم يكن هدف قادة الانقلاب القيام بثورة بقدر ما كان هدفهم اصلاح الوضع الداخلي ، في الوقت الذي كانت ترى فيه الحركة الوطنية ان نجاحها في الوصول الى الحكم يعتمد على حصولها على دعم قادة الجيش الذي كان نابعا من تجربتها السابقة في الوصول الى الحكم عام ١٩٤٣(١١).

ونظرا لتطور الاحداث في بوليفيا عملت الحركة القومية الوطنية على الاسراع في انطلاق الثورة لتكون في التاسع من نيسان عام ١٩٥٢،بعد ان وجه الجنرال سليم الاوامر الى قوات الشرطة بمحاصرة قصر الرئاسة من اجل حماية الرئيس والحكومة، مما دفع ذلك الى هروب بعض القادة من القصر امثاله وغو باليفيان روخاس**Hugo Balvian Rojas**(١٢) رئيس المجلس العسكري، في حين توجه البعض الى طلب الجوء السياسي من بعض السفارات، الامر الذي ادى الى فشل الجنرال سليم في السيطرة على كل المجلس مما دفعه الى فتح مخازن الاسلحة التي كانت تحت سيطرته وتسليمها لعمال المناجم بعد ان نجح في استمالتهم الى جانبه والانضمام الى الجيش البوليفي (١٣).

وعلى الرغم من المحاولات التي قادها الجنرال سليم من اجل السيطرة على الامور ،الا انه فشل في تحقيق اهدافه ،مما ادى الى استسلامه وطلب اللجوء السياسي لدى سفارة تشيلي ،وادى موقف الجيش والحركة القومية ضد محاولات الجنرال سليم الى قيام الجنرال هيرنانسليس **سواسو HernanSilesZuazo** (١٤) بتولي منصب قيادة الثورة في الوقت الذي اذاعت فيه محطات الاذاعة خبر قيام الثورة وحاجة الحركة القومية الثورية للدعم الشعبي ، الامر الذي قابله الشعب بالاستجابة وتوفير الدعم للحركة القومية الثورية مما ادى الى تحول الانقلاب العسكري الى ثورة شعبية بالتعاون مع الجنرال سليم ، عندما اخذ العمال وسكان المدن في مواجهة القوات الحكومية(١٥).

انطلقت الثورة في التاسع من نيسان ١٩٥٢والتي قادها الثوار بدعم من عمال المناجم والطلاب العسكريين ،من دون مشاركة الفلاحين مما جعل الثورة تأخذ طابعا اشتراكيا في البداية وكان الهدف الرئيس هو نجاح الثورة دون الاشارة الى السياسة المتبعة(١٦).

من جانب اخر ،ادت اعمال العنف التي شهدتها بوليفيا في بداية عام ١٩٥٢ الى قيام ثورة شعبية تزعمتها الحركة القومية فضلا عن ظهور طبقة برجوازية صغيرة كانت ترغب في قيادة الاصلاح بسبب عجز الاحزاب اليسارية عن تنظيم نفسها لتكون في طليعة من يقود الثورة ،لذلك نجحت الحركة القومية البوليفية في كسب تأييد الطبقة البرجوازية واستخدامها كوسيلة في نضالها السياسي(١٧).

وفي ظل ذلك شهدت العاصمة البوليفية لاباز وبقية المدن الاخرى اشتباكات عسكرية نجح خلالها عمال المناجم والمصانع والسكك الحديد وسكان المدن وبعض قوات الشرطة بالتعاون مع بعض ضباط الجيش الساخطين من تحقيق النصر على مناوئيهم في كل هذه المقاطعات ،و كانت معركة العاصمة لاباز هي الاهم بالنسبة لقادة الحركة القومية الثورية ؛ لانهم تعلموا درس من هزيمة قوات الجيش في اثناء عصيان عام ١٩٤٩ بسبب عدم سيطرتهم على العاصمة على الرغم من سيطرتهم على باقي المقاطعات(١٨).

وفي هذه الاثناء اصبحت الحركة القومية الثورية في مقدمة قادة الثورة، بعد ان نجحت في استمالة كل القوى السياسة في بوليفيا وجعلها تحت سيطرتها وبالتالي قيادتها من اجل احداث تغيير في البنية الاجتماعية البوليفية لتحقيق اهداف الثورة التي تزعمتها(١٩).

لقد نجحت الحركة الثورية الوطنية التي تزعمتها الطبقة الوسطى البوليفية MNR مدعومة من عمال المناجم والفلاحين الهنود وتجار القصدير بالاطاحة بالحكومة البوليفية نتيجة لذلك اضطرت الاخيرة بقيادة باز لمواجهة مشكلة رئيسية تمثلت في كيفية التعامل مع المؤسسة العسكرية التي كانت جزءا من المشهد السياسي منذ حرب تشاكو مع باراغواي في عام ١٩٣٢(٢٠).

شهدت الايام الاولى من القتال الى انهيار الجيش نتيجة فتح مخازن الاسلحة امام العمال ومن ثم تنظيم الميليشيات الحضرية والقروية لقتال الجيش، إلى جانب انضمام بعض الضباط ذوي الرتب الصغيرة الى جانب العمال ليقاتلوا معهم او يقدموا اليهم الدعم[٢١].في حين ان اغلب القادة العسكريين الذين كانوا ضمن المجلس العسكري قد هربوا وتركوا مواقعهم، وادى هذا الى اضعاف الجيش في قتاله امام العمال ومن ثم هزيمته وسقوطه[٢٢].

ومن الجدير بالذكر ان ثورة١٩٥٢ قد تحققت على ايدي الشعب الذي تمكن من هزيمة الجيش، لإقامة نظام اجتماعي جديد في بوليفيا .ولسوء الحظ ان الشعب لم يمتلك طليعة ثورية منظمة في حزب سياسي لتولي السلطة ومراقبة النظام في البلاد ،لذا فان السلطة السياسية آلت للحركة القومية الثورية وعملت على ايصال الفئة البرجوازية الصغيرة الى الحكم [٢٣].

لقد كانت ثورة نيسان ١٩٥٢ فاتحة لعهد جديد لتحقيق العديد من المنجزات الشعبية الوطنية ، لا سيما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي والسياسي المتردي ومحاولة التخلص من التبعية الاقتصادية الاقطاعية السائدة ،اما في المجال السياسي فكان ابرز الاصلاحات هو اصدار قانون الانتخابات العام الذي يمنح كل ابناء الشعب حق التصويت[٢٤].

من جانب اخر نجحت الثورة في الاصلاح الزراعي عن طريق القضاء على النظام الاقطاعي والاهتمام بالإصلاح الزراعي وامكانية الاعتماد عليه مرة اخرى بعد الاهمال الذي اصابه على يد الاقطاع[٢٥].

وعلى الرغم من الاصلاحات التي قامت بها الثورة في مختلف جوانب الحياة البوليفية، لا سيما السياسية والاقتصادية ،الا ان سياستها لم تخل من اخطاء خاصة في مجال الزراعة من خلال اعتمادها على الطبقة البرجوازية وغياب الوعي الاشتراكي السليم الامر الذي ادى الى تزايد الملكيات الصغيرة دون اعتماد الية تخطيط زراعي سليم[٢٦].

وفي هذه الاثناء كانت الادارة الامريكية تراقب تطور الاحداث في بوليفيا للحيلولة دون مجيء حكومة ترفض اقامة علاقات معها[٢٧]. وقد اتضحت نوايا الاخيرة من خلال ما جاء في التقرير الذي اعدته وزارة الخارجية الامريكية في كانون الاول١٩٥١اي قبل قيام الثورة بأربعة

اشهر اوضحت فيه "ان المشاكل الداخلية التي تواجهها بوليفيا يمكن ان تؤثر على حجم الانتاج للمعادن ، وان قيام الثورة في بوليفيا يمكن ان يؤدي الى مجيء حكومة ترفض التعاون مع الادارة الامريكية "وهذا الشعور لدى وزارة الخارجية الامريكية كان نابعا من اهداف الثورة المعلنة في برنامج الحركة القومية والذي جاء فيه التأكيد على انهاء السيطرة الاقتصادية والسياسية للإقطاعيين من خلال توزيع الاراضي على الفلاحين واقامة علاقات متكافئة في سياستها الخارجية، واعلان سيطرة الحكومة على كافة القطاعات الاقتصادية والقضاء على الهيمنة الاقتصادية والسياسية لأصحاب مناجم القصدير[٢٨].

يبدو ان مخاوف الامريكيين لا تكمن فقط من المخاوف الاقتصادية لكنها كانت تخشى من اداة الثورة وهم العمال والفلاحين وذلك قد نوقش من تدخلات خارجية في تحريك هؤلاء وقد يكون للسوفييت يد في ذلك .

وعلى الرغم من قلق الادارة الامريكية من تسارع الاحداث في بوليفيا الا ان الادارة الامريكية اظهرت اهتماما كبيرا بما يجري في بوليفيا، ففي اجتماع لأعضاء مكتب وزير الخارجية اذ تسال في الحادي عشر من نيسان عام ١٩٥٢ **ديفيد رايس اتشيسون David Rice Atchison**[٢٩]. وزير الخارجية الامريكي عن طبيعة الموقف في بوليفيا فأجاب **أدواردميللر Edward Miller**[٣٠].الذي كان مساعد وزير الخارجية قائلا "من الواضح ان هذا الانقلاب هو ثورة داخلية ولكن للاسف يمكن ان تكون جزءا من الصعوبات التي تواجهها الادارة الامريكية في بوليفيا فيما يتعلق بتجارة القصدير" وقد زاد الموقف الامريكي تعقيدا لا سيما بعد نجاح الثورة في الاطاحة بحكومة المجلس العسكري ،الامر الذي دعا الادارة الامريكية الى عقد اجتماع لمكتب وزير الخارجية الامريكي في الثالث عشر من نيسان ١٩٥٢، تم التاكيد من خلالة على صعوبة اجراء مفاوضات مع الحكومة الجديدة حول القصدير حتى يتم معرفة طبيعة الحكومة الجديدة وتوجهاتها"[٣١].

لقد اظهرت الادارة الامريكية موقفها الواضح والصريح تجاه الثورة البوليفية عندما اعلنت وقف التعامل التجاري مع بوليفيا لاسيما فيما يتعلق بشراء القصدير وتقليل استيرادها من الزنك والرصاص بمقدار ٢٠%فضلا عن ايقاف تجهيز معدات المناجم[٣٢].

استمرت الادارة الامريكية في سياستها الرافضة للاعتراف بالتغيير في بوليفيا ،فقد امتنع الرئيس الامريكي **هاري. اس. ترومان Harry S. Truman**[٣٣].في نهاية مدته الرئاسية عن الاعتراف بالحكومة البوليفية التي انشاتها الثورة بقيادة فيكتور باز **Victor Paz Astensoro**[٣٤] فضلا عن ايقاف الدعم المقدم من الادارة الامريكية الى بوليفيا ،لا سيما بعد سيطرة الحركة القومية الثورية على السلطة ،وقد تطور الموقف الى وقف مفاوضات شراء القصدير الامر الذي ازعج الحكومة البوليفية لاسيما فيما يتعلق بتجارة القصدير الذي يعد من اهم صادرات بوليفيا ويمثل عماد الاقتصاد البوليفي في مسالة الحصول على النقد الاجنبي ،وقد تزامن هذه الاجراءات الامريكية مع الاوضاع الغير مستقرة التي تعيشها بوليفيا[٣٥].

وبالمقابل رأت الحكومة البوليفية مسالة اعتراف الادارة الامريكية في التغييرات التي حدثت في بوليفيا امرا هاما اذا ما ارادت الحصول على المساعدات والمعونات الاقتصادية ليس فقط من الادارة الامريكية وانما ايضا من الدول الاخرى المرتبطة بالإدارة الامريكية ،وقد اوضحت الحركة القومية الثورية منذ البداية نجاح الثورة في بوليفيا واستمرارها لن يكون بمنأى عن موقف الأدرة الامريكية الذي اتضح من خلال وقف التعاملات الاقتصادية مع بوليفيا لا سيما تجارة القصدير[٣٦].

لربما كان ذلك بمثابة رسالة اطمئنان ومهمتها قيادة الثورة للولايات المتحدة الامريكية ، تؤكد فيها فرصة على استمرار العلاقات ولكن بنفس الوقت فأن ذلك يتناقض مع بعض المبادئ التي جاءت من اجلها الثورة.

من جانب اخر واجهت حكومة بوليفيا مشكلة عدم اعتراف الدول المجاورة لها لاسيما بيرو وتشيلي اللتين رحبتا بموقف الادارة الامريكية بعدم اعترافها بالحكومة البوليفية ،ويأتي موقف بيرو وتشيلي بسبب مخاوفهما من انتقال الثورة الى بلدانهما ،فضلا عن ذلك فقد اعدت

دول امريكا اللاتينية موقفا مؤيدا للإدارة الامريكية في مسالة عدم الاعتراف بالحكومة البوليفية، باستثناء غواتيمالا والارجنتين والباراغواي الذين اعلنوا اعترافهم بالحكومة الجديدة(٣٧).

ان سياسية الادارة الامريكية خلال مدة رئاسة ترومان خاصة فيما يتعلق بالخارجية الامريكية كانت تقوم على عدم الاعتراف بالحكومة الجديدة التي اوجدتها الثورة ،لذلك سرعان ما اوقفت الادارة الامريكية كل انواع التعاون الاقتصادي مع بوليفيا، واخذت الادارة الامريكية دراسة الواقع الجديد في بوليفيا وتأثير مشكلة الحكومة الجديدة على مصالح الادارة الامريكية ،لا سيما في ظل قيام الجناح اليساري بقيادة لاشين وما سيشكله من خطر على مصالح الادارة الامريكية في بوليفيا في حال وصوله الى الحكم ،فضلا عن التأثير الذي شكلته الارجنتين على بوليفيا ومدى تأثير ذلك على المصالح الاقتصادية والسياسية للإدارة الامريكية في المنطقة(٣٨).

على الرغم من حقيقة ان الثورة البوليفية قد كانت تعبيرا عن المشاعر الوطنية للشعب البوليفي فان الادارة الامريكية لم تتحرك في وقت سابق للاعتراف بالحكومة البوليفية بسبب عوامل عدة منها :ان الاعتراف بالحكومة البوليفية يؤدي الى سيطرتها على الاراضي الوطنية، الى جانب موقف وزير المناجم وهو شخصية مثيرة للجدل ، حيث اعلنت الادارة الامريكية عزمها على الوفاء بالتزامات بوليفيا الدولية(٣٨).

وفي ظل تسارع الاحداث في بوليفيا ،كتب اتشيسون وزير الخارجية الامريكي مذكرة الى الرئيس الامريكي ترومان أقترح فيها ضرورة الاسراع في مسالة الاعتراف بالحكومة الجديدة في بوليفيا واستمرار العلاقات الدبلوماسية معها. وأضاف اتشيسون قائلا "انه من دواعي سروره ان توافق حكومته على استمرار العلاقات الدبلوماسية مع بوليفيا، فضلا عن ذلك بين اتشيسون بان الثورة كانت نتيجة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الصعبة التي عاشتها بوليفيا ،ولم تكن نتيجة تدخل شيوعي وقد اوضح اتشيسون ذلك بشكل دقيق مبشرا الى ان ثورة التاسع من نيسان ١٩٥٢ كانت الى حد كبير تعبيرا عفويا عن الراي العام البوليفي (٣٩).

يبدو ان وزير الخارجية اتشيسون قد ادرك بان الظروف الصعبة هي من اججت الشارع البوليفي ، وان الثورة لم تكن بتحريك خارجي وهذا ما دفع الادارة الامريكية من ان تنجو من أي تغيير وهو بذلك ضمأن حكومته في التغير الحاصل في بوليفيا .

من جانبه اخذ اتشيسون يوضح الاسباب التي جعلت الخارجية الامريكية تقترح الاسراع في اعلان الاعتراف بالحكومة البوليفية منها "ان الاستمرار في سياسة الادارة الامريكية القائمة على عدم الاعتراف بالحكومة الجديدة في بوليفيا قد يؤدي الى نتائج عكسية توثر على مصالح الولايات المتحدة الامريكية في هذا البلد ،وتؤدي الى تقوية العناصر المعارضة في الحكومة ضد سياسة الانفتاح على الادارة الامريكية [٤٠].

وكان هناك رأي اشار الى ان الخارجية الامريكية كانت قلقة على مصالحها في بوليفيا، لذا دعت الى ضرورة الاعتراف بالحكومة البوليفية، ومحاولة تقوية الجناح المعتدل في الحركة القومية المسيطر على الحكم، وعدم السماح للجناح اليساري بالظهور بشكل كبير مما قد يبعد حكومة بوليفيا عن الادارة الامريكية، ويؤدي الى تحالفها مع الاتحاد السوفيتي واصدقاءها في المنطقة كالارجنتين ،مما سيعرض المصالح الامريكية للخطر لاسيما في حالة سيطرة الجناح اليساري على الحكم الذي يؤدي الى تأميم القصدير الامر الذي سيؤثر بشكل كبير على مصالح الشركات الامريكية في بوليفيا وفي امريكا اللاتينية بأكملها وذلك خشية تأثر هذه الدول بسياسة الحكومة البوليفية [٤١].

وفي ظل ذلك اعلنت الادارة الامريكية في السابع والعشرين من ايار ١٩٥٢ اعترافها بالحكومة البوليفية الجديدة التي تقودها الحركة القومية الثورية في لاباز في الثاني من حزيران من العام نفسه[٤٢]. في الوقت الذي كانت الادارة الامريكية قد قررت فيه تعيين **ادوارد سباركس** Edward Sparks سفيرا لها في بوليفيا منذ كانون الثاني من العام نفسه اي خلال حكم

المجلس العسكري ولكنه لم يصل الى بوليفيا الا في الثالث من حزيران عام ١٩٥٢ ،اي بعد اعتراف واشنطن بحكومة بوليفيا الثورية بيوم واحد(٤٣).

لقد جاء اعتراف الادارة الامريكية بالحكومة البوليفية مصحوبا بحذر شديد بسبب عدم وجود رؤية واضحة من جانب واشنطن، لذلك حرصت ادارة الرئيس ترومان على عدم الارتباط مع بوليفيا بعقود طويلة الامد لشراء القصدير البوليفي وكما صرح مساعد وزير الخارجية ميللر ان الاعتراف كان محاولة لتثبيط عملية التأميم فضلا عن ان واشنطن استخدمت عمليات الشراء الضخمة والتهديدات بعدم التفاوض حول عقود شراء القصدير طويلة الامد كسياسه ضغط لوقف عملية تأميم المناجم وتأجيلها حتى مجيء الادارة الجديدة هكذا اكتفت ادارة الرئيس ترومان بالاعتراف الحذر بحكومة الحركة القومية الثورية من اجل تأجيل عملية التأميم قدر المستطاع(٤٤).

يلاحظ مما تقدم ان الادارة الامريكية قد تعاملت مع الوضع القائم في بوليفيا بحذر شديد وهي حاولت ان تمسك العصا من الوسط فهي لم ترغب بخسارة بوليفيا لما كانت تحتويه من معادن اضافة الى عدها منطقة مهمة ليس من الجيد تركها بيد الشيوعية ، ومن جهة اخرى لم تكن راغبة بمنح القصدير للحكومة الجديدة حتى تتأكد جيدا من مصداقيتها والحفاظ على المهام الامريكية في بوليفيا .

الخاتمة

لم ترحب الولايات المتحدة الامريكية بالثورة البوليفية ، ولم تؤيد وصول الحركة الثورية للحكم ، خاصة وانه في نيسان ١٩٥٢ ، كانت ادارة ترومان مازالت تحكم وكان لديها تاريخ من العد تجاه الحركة القومية الثورية ، ولكن حاولت الولايات المتحدة الامريكية الحفاظ على مصالحها في بوليفيا بعيدا عن التهديدات انطلاقا من ان السياسة لا تعرف العداء المطلق، اذا انها فتحت ابواب العلاقات مع الحكومة البوليفية الجديدة التي سعت الى الحصول على الاعتراف الامريكي المبكر مستفيدة من دروس الماضي واستطاعت الولايات المتحدة الامريكية الحصول على تأكيدات وتعهدات الحكومة البوليفية بشأن عدة قضايا كانت تشكل خطرا على مصالحها في المنطقة، مما ادت الى الاعتراف بها من اجل الا تزداد الامور سوءا وتأتي حكومة بوليفية اخرى اكثر عداء لها .

الهوامش والمصادر

(١) ساطع محلي ،امريكا اللاتينية ،دمشق ،١٩٧٤ ،ص٢٧٤ .

(2)Blum William ,Killing Hope :U.S.Military and ClAIntervtion Since World War ll,London ,2003,p.67 ..

(٣) مبدا مونرو ١٨٢٣:اصدره الرئيس الامريكي جيمس مونرو في رسالة سلمها الى الكونغرس الامريكي في الثاني من كانون الاول سنة ١٨٢٣ ،وقد اكد على فكرتان رئيسيتان ،تضمنت الاولى، فكرة اللااستعمار ،بوجوب منع دول اوربا من اقامة اية مستعمرات جديدة في نصف الكرة الغربي ،اما الثانية فتضمنت فكرة اللا تدخل اعلانا بوجوب ان لا تعود اوربا للتدخل في شؤون العالم الجديد على نحو يهدد استقلالها للمزيد ينظر :عباس هادي موسى ،سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الدومنيكان ١٩٣٠-١٩٦١،مجلة كلية التربية للبنات ،جامعة البصرة ،العدد ١٨ ،٢٠١٥ ،ص ٣٥٩ .

(٤)محمد عبد الباسط محمد العناني ،سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه بوليفيا ١٩٥٢-١٩٦٤ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة عين الشمس ،٢٠١٤،ص٢٨ .

(٥) المصدر نفسه .

(6)Herbert S. Klein, Parties and Political Change in Bolivia :1880-1952, Cambridge ,1970 ,P.218.

(7)Jerry W .Knudson ,Bolivia : Press and Revolution 1932-1964 ,Littlefield,1986 . ,P.87 .

(8)Fredrich B. Pike ,The United States and the Andean Republics :Peru ,Bolivia and Ecuador ,London ,1977.,P.282.

(9)Morales Q .Waltraud , ABrief History of Bolivia ,New York,2003.,P.140.

(10)Glenn J. Dorn ,The Truman Administration and Bolivia :Making The World Safe Liberal Constitutional ,Pennsylvania ,2011,P.164.

(11)Carter Goodrich ,Bolivia in the Time of Revolution :Beyond the Revolution Since 1952 , Pittsburgh ,1971,P.4.

(١٢) هوغو باليفيانروخاس (١٩٠١-١٩٩٥):ولد في لاباز . درس في الكلية العسكرية للجيش وشغل مناصب عسكرية مختلفة وكان ملحقا عسكريا في السفارات البوليفية المختلفة ،بعد الغاء الانتخابات

١٩٥١ سلم المجلس العسكري التفويض الى هوغو باليفيانروخاس وبالتالي شغل منصب رئاسة بوليفيا من سنة ١٩٥١ الى ١٩٥٢ .توفي في مسقط سنة ١٩٩٥للمزيد ينظر : La Patrla,Op.Cit,P.5

(١٣)محمد عبد الباسط محمد العناني، المصدر السابق،ص٣٥.

(١٤) هيرنان سيليس سواسو (١٩١٣-١٩٨٥):ولد في لاباز .كان قائد الثورة في بوليفيا واصبح رئيس مرتين في عام ١٩٣٢ خلال حرب شاكو برز هيرنان كمتحدث الشباب في مظاهرة شعبية تطالب الحكومة حقيقة الوضع في شاكو ومن ثم تجنيد الجيش. في سنة ١٩٤١ اسس الحركة الثورية مع فكتور باز ،حيث كان يشغل نائب الرئيس من عام ١٩٥٦ ثم تولى الرئاسة ليصبح اول رئيس منتخب بالتصويت الشعبي .توفي سنة ١٩٨٥ . للمزيد ينظر:

La Patrla,Op.Cit,P.54

(15)LauraGotkowitz, A Revolution for Our Right :Indigenous Struggles for Land and Justice in Bolivia 1880-1952 ,Duke ,2008 .,P.22.

(16)Morales Q .Waltraud, Op.Cit ,P.138.

(17)Jeffrey Sachs and Juan Antonio ,Bolivia 1952-1986 (Country Studies) ,lcs pr,1988,P.7 .

(18)Herbert S. Klein, Aconcise History of Bolivia, ed.2 ,Cambridge,2011,P.238.

(19)Herbert S. Klein,Parties and Political Change in Bolivia :1880-1952,Op.Cit ,P.23.

(20)Kirkland Robert O. ,United Assistance To Bolivian Military 1958-1964 ,Macias Latin American Essays ,March ,1998 ,P.4.

(21)Benjamin Dangl ,THE Price Of Fire :Resource Wars and Social Movements in Bolivia ,West Virginia ,2007,P.20

(22)Herbert S. Klein, Aconcise History of Bolivia, Op.Cit ,P.212 .

(23)Jeffrey Sachs and Juan Antonio,Op.Cit ,P.9 .

(٢٤) عبد الرزاق مطلك الفهد ،بوليفيا :الحركة الوطنية والهيمنة الامريكية ١٨٦٧-١٩٦٤ ،مجلة كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد ،مج.١٦،العدد ١، ٢٠٠٥،ص٧١.

(25)Canrobert Costa Ne to ,Politicos agrarians na Bolivia (1952-1979),expressao Popular ,2005 ,P.5.

(26)Ibid,P.6.

(27)The United Nations The Wetern Hemisphere Policy Statement Perpared in the Department of State ,Washington ,December 19 ,1951 ,Cited in :F.R.U.S. ,Vol.II ,P.1182

(٢٨)محمد عبد الباسط محمد العناني، المصدر السابق،ص٣٧.

(٢٩) ديفيد رايس أتشيسون(١٨٩٣-١٩٧١) : ولد في ميدلتاون بولاية كونيتيكت، وتلقى تعليمه في جامعة بيل ((١٩١٢-١٩١٥))، ثم درس في كلية الحقوق بجامعة هارفارد ((١٩١٥-١٩١٨))، وبعد تخرجه عمل في شركة محاماة في واشنطن، وأصبح سكرتيراً خاصاً في المحكمة العليا، وكان من مؤيدي الحزب الديمقراطي، وعين في عام ١٩٣٣ وكيلاً في وزارة الخزانة، ثم وكيلاً في وزارة الخارجية، وشغل منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في المدة ((١٩٤٩-١٩٥٣))، وأدى دوراً محورياً في تحديد السياسة الخارجية الأمريكية، وخلال الحرب الباردة إستطاع أتشيسون إقناع ترومان بالتدخل في الحرب الكورية في عام ١٩٥٠، وأقنع ترومان ايضاً في إرسال المساعدات والمستشارين الأمريكيين للقوات الفرنسية في الهند الصينية، وفي عام ١٩٦٨ نصح أتشيسون حكومة الولايات المتحدة للتفاوض من أجل السلام مع فيتنام الشمالية، واستدعته حكومة الولايات المتحدة خلال أزمة الصواريخ الكوبية للإستماع إلى مشورته . للمزيد ينظر:

==Sharon M. Hanes and Richard C. Hanes ,Cold War Biographies ,Vol.II ,Washington,2004 ,P.207-217;http://www.amazon.Com/Dean-Acheson/e/Boo1HcvRQG :

(٣٠) دوارد ميلر(١٩١١-١٩٦٨): ولد في سان خوان في بورتوريكو، وفي عام ١٩١٣ إنتقلت عائلته الى كوبا، ودرس ميلر في مدرسة القديس بولس في كونكورد في نيوهامبشير للمدة ((١٩٢٣-١٩٢٩))، ودرس في جامعة ييل وتخرج في عام ١٩٣٣، ثم دخل كلية الحقوق في جامعة هارفارد وتخرج عام ١٩٣٦. عمل محامياً في مدينة نيويورك، وبعد إندلاع الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩، إنضم

ميلر للعمل في وزارة الخارجية الأمريكية، وأصبح مساعداً لسفير الولايات المتحدة في البرازيل، وكان يجيد اللغتين الأسبانية والبرتغالية، وفي عام ١٩٤٤ عين بمنصب مندوب الولايات المتحدة إلى مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في ولاية نيوهامبشير، وفي المدة ((١٩٤٥- ١٩٤٧)) شغل منصب المساعد الخاص لنائب وزير الخارجية دين أتشيسون، وفي المدة ((١٩٤٩-١٩٥٢)) أصبح ميلر مساعد وزير الخارجية لشؤون البلدان الأمريكية، وفي عام ١٩٦١ إنتخب رئيساً لمركز بورتوريكو الثقافي.للمزيد ينظر:قاسم نمر جلوب ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه غواتيمالا ١٩٥١-١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٤،ص٤٢ .

(31)Editoral Note ,Cited in :F.R.U.S.1952-1954,Vol,IV,p.490

(32)Jeffrey Sachs and Juan Antonio, Op.Cit ,P.11.

(٣٣) هاري ترومان (١٨٨٤-١٩٧٢):الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية للفترة من ١٩٤٥-١٩٥٣ ، ولد في الميسسبي ،تولى الرئاسة خلفا للرئيس فرانكلين روزفلت وبعد الحرب العالمية الاولى، عمل في التجارة ثم عين قاضيا في مدينة كنسان ، رشح لعضوية مجلس الشيوخ عن ولاية ميسوري ، وتراس لجنة تدقيق اتفاقيات الحرب . في عام ١٩٤٤ اختير لمنصب نائب الرئيس ، وبعد وفاة روزفلت بداية ولايته الرابعة . اقر على استخدام السلاح الذري ضد اليابان . رشح لانتخابات ١٩٤٨ وفاز على منافسه الجمهوري . كما قام بتأييد انشاء حلف شمال الاطلسي، وارسل قوات امريكية للحرب في كوريا. للمزيد ينظر :اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية ، ط١، لندن ،٢٠٠٦ ، ص٢٢٨-٢٣٠؛ روجر باركنسن ،موسوعة الحرب الحديثة ،ت.سمير عبد الرحيم الجلبي ، بغداد ،١٩٩٠ .

(٣٤) فكتور باز انستورو (١٩٠٧-١٩٨٥):ولد في اورورو . الرئيس الخامس والاربعين لبوليفيا ، درس في مدارس سان لويس دي تاريخا وبوليفار دي ، تخرج كمحام من جامعة مايور دي سان اندريس في لاباز ١٩٢٧ ، في عام ١٩٢٩ كان بالفعل رئيس تحرير مجلس النواب وفي حرب تشاكو كان المفتش العام لمكتب المراقب في اول فرقة في الجيش ١٩٣٢ وفي عام ١٩٣٧ دخل محامي شركة التعدين من باتينو وفي عام ١٩٤١ اسس جنبا الى جنب مع مجموعة متميزة من السياسيين والمثقفين الحركة القومية الثورية ، كان رئيس بوليفيا في اربع مناسبات بين ١٩٥٢ و ١٩٥٦ و١٩٦٠ و١٩٦٤ . وفي عام

١٩٦٤ انتخب لفترة ثالثة لم تنته عندما اطيح به من قبل نائبه رينيهبارينتوس واخيرا انتخب في عام ١٩٨٥ لمدة اربع سنوات وهو الرئيس الذي حكم بوليفيا لاطول فترة . للمزيد ينظر:

http://web.archiveorg;http://www.presidencia.gov.bo

(35) Benjamin Keen and Haynes Keith ,Op.Cit ,P.576.

(36) Julio Alvarado ,El balance de La experienciaSocialistaboliviana :1952-1964 ,ArtesGvaficas Y Ediciones ,1969 ,P.11.

(37) Memordum by The Secretary of State to the President ,Washington .May22,1952,Cited in :F.R.U.S. ,Vol.ll ,P.493.

(38)Merille S. Grindle and Pilar Domingo ,Proclaiming Revolution : Bolivia in Comparative Perspective (series on Latin American Studies) , Rockefeller ,2003 ,P.132 .

(39)Memordum by The Secretary of State to the President ,Washington. May22,1952,Cited in :F.R.U.S. ,Vol.ll ,P.492.

(٤٠)محمد عبد الباسط محمد العناني، المصدر السابق ، ص٥٢.

(٤١) المصدر نفسه.

(42)Memordum by The Secretary of State to the President ,Washington .September 8,1952,Cited in :F.R.U.S. ,Vol.ll ,P.502

(٤٣) محمد عبد الباسط محمد العناني،المصدر السابق،ص٥٤

(44)Memordum by The Secretary of State to the President ,Washington. September 8,1952,Cited in :F.R.U.S. ,Vol.ll ,P.502.

(٤٥) محمد عبد الباسط محمد العناني، المصدر السابق، ص٥٤